

مَنْزِلَةُ الصَّلَاةِ فِي الْإِسْلَامِ

المفهوم، والحكم، والمنزلة، والخصائص، ومهام الترك، والفضائل

فِي ضَوْءِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

تأليف الفقير إلى الله تعالى

د. سَعِيدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ وَهْبٍ الصَّحَّافِيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فهذه رسالة مختصرة في: «منزلة الصلاة في الإسلام»، بينت فيها بإيجاز مفهوم الصلاة، وحكمها، ومنزلتها، وخصائصها، وحكم تاركها، وفضلها، بالأدلة من الكتاب والسنة.

وقد استفدت كثيراً من تقارير وترجيحات سماحة شيخنا الإمام العلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رفع الله درجاته في الفردوس الأعلى.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل القليل مباركاً،
وخالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به في حياتي وبعد
مماتي، وينفع به كل من انتهى إليه؛ فإنه سبحانه خير
مسؤول، وأكرم مأمول، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى آله، وأصحابه ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين.

المؤلف

حرر في ضحى يوم الجمعة الموافق ١٨ / ٨ / ١٤٢٠ هـ

المبحث الأول: مفهوم الصلاة

الصلاة لغة: الدعاء، قال الله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾^(١). أي ادع لهم، وقال النبي ﷺ: «إذا دعي أحدكم فليجب، فإن كان صائماً فليصل، وإن كان مفطراً فليطعم»^(٢). أي فليدع بالبركة والخير والمغفرة^(٣).

والصلاة من الله حسن الثناء، ومن الملائكة الدعاء، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى الدعوة، ١٠٥٤/٢، برقم ١٤٣١.

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، باب الصاد مع اللام، ٥٠/٣، ولسان العرب لابن منظور، باب اللام، فصل الصاد، ٤٦٤/١٤، والتعريفات للجرجاني، ص ١٧٤، وانظر المغني لابن قدامة ٥/٣. وشرح العمدة لابن تيمية، ٢/٢٧-٣١.

الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١﴾. قال أبو العالية: «صلاة الله: ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة: الدعاء»^(٢). وقال ابن عباس رضي الله عنهما: «يصلون: يُبرِّكون»^(٣).

وقيل: إن صلاة الله الرحمة، وصلاة الملائكة الاستغفار. والصواب القول الأول^(٤). قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾^(٥). أي عليهم ثناء من الله ورحمة^(٦)، فعطف الرحمة على الصلوات والعطف يقتضي المغايرة^(٧).

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

(٢) البخاري معلقاً مجزوماً به، قبل الحديث رقم ٤٧٩٧.

(٣) البخاري معلقاً مجزوماً به، قبل الحديث رقم ٤٧٩٧.

(٤) انظر: تفسر القرآن العظيم لابن كثير ص ١٠٧٦، والشرح الممتع لابن عثيمين ٢٢٨/٣-٢٢٩.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٥٧.

(٦) تفسر القرآن العظيم، لابن كثير ص ١٣٥.

(٧) الشرح الممتع لابن عثيمين ٢٢٨/٣، وسمعت هذا المعنى من الإمام عبد العزيز

فالصلاة من الله الثناء، ومن المخلوقين: الملائكة، والإنس، والجن: القيام، والركوع، والسجود، والدعاء، والتسبيح، والصلاة من الطير والهوام: التسبيح^(١).

والصلاة في الشرع: عبادة لله ذات أقوال وأفعال معلومة مخصوصة، مفتحة بالتكبير، مختمة بالتسليم، وسميت صلاة لاشتغالها على الدعاء^(٢).

فالصلاة كانت اسماً لكل دعاء، فصارت اسماً لدعاء مخصوص، أو كانت اسماً لدعاء، فنقلت إلى الصلاة الشرعية لما بينها وبين الدعاء من المناسبة، والأمر في ذلك متقارب، فإذا أطلق اسم الصلاة في الشرع لم يفهم منه إلا الصلاة المشروعة^(٣). فالصلاة كلها دعاء:

ابن باز أثناء تقريره على الروض المربع ٢ / ٣٥.

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور، باب الياء، فصل الصاد ١٤ / ٤٦٥.

(٢) انظر: المغني لابن قدامة ٣ / ٥، والشرح الكبير ٣ / ٥، والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ٣ / ٥، والتعريفات للجرجاني ص ١٧٤.

(٣) انظر: شرح العمدة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ٢ / ٣٠-٣١.

دعاء مسألة: وهو طلب ما ينفع الداعي من جلب نفع، أو كشف ضرر، وطلب الحاجات من الله وحده بلسان المقال.

ودعاء عبادة: وهو طلب الثواب بالأعمال الصالحة: من القيام، والقعود، والركوع، والسجود، فمن فعل هذه العبادات فقد دعا ربه، وطلبه بلسان الحال أن يغفر له، فتبين بذلك أن الصلاة كلها دعاء مسألة، ودعاء عبادة؛ لا شتمها على ذلك كله^(١).



(١) انظر: شروط الدعاء وموانع الإجابة، للمؤلف، ص ١٠-١١، وفتح المجيد لشرح كتاب التوحيد، ص ١٨٠، والقول المفيد على كتاب التوحيد، للعلامة محمد بن صالح العثيمين، ١ / ١١٧. وسمعت هذا المعنى من الإمام ابن باز أثناء تقريره على الروض المربع، ١ / ٤١٠.

المبحث الثاني: حكم الصلاة

الصلاة واجبة: بالكتاب، والسنة، وإجماع الأمة، على كل مسلم بالغ عاقل، إلا الحائض والنفساء، أما الكتاب فقول الله تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾^(١). وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾^(٢).

وأما السنة؛ فلحديث معاذ رضي الله عنه حينما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن وقال له: «وأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة»^(٣)؛ ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت»^(٤).

(١) سورة البينة، الآية: ٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٠٣.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، برقم ١٣٩٥، ومسلم، الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين ١ / ٥٠.

(٤) متفق عليه: البخاري، كتاب الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم، برقم ٨، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام، برقم ١٦.

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن، كان له عند الله عهداً أن يدخله الجنة...» الحديث^(١).

والآيات والأحاديث في فرضية الصلاة كثيرة. وأما الإجماع، فقد أجمعت الأمة على وجوب خمس صلوات في اليوم واللييلة^(٢).

ولا تجب على الحائض والنفساء، لقوله عليه الصلاة والسلام: «أليست إذا حاضت لم تصلِّ ولم تصم»^(٣).



(١) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب فيمن لم يوتر، ٦٢/٢، برقم ١٤٢٠، وصححه الألباني - رحمه الله - في صحيح سنن أبي داود ٢٦٦/١، ٨٦/١.

(٢) المغني لابن قدامة ٦/٣.

(٣) البخاري، كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، ١٤٤/١، عن أبي سعيد رضي الله عنه، وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عند مسلم في كتاب الإيمان «وتمكث الليالي ما تصلي، وتفطر رمضان فهذا نقص الدين».

المبحث الثالث: منزلة الصلاة في الإسلام

الصلاة لها منزلة عظيمة في الإسلام، ومما يدل على أهميتها وعظم منزلتها ما يأتي:

١ - الصلاة عماد الدين الذي لا يقوم إلا به، ففي حديث معاذ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد»^(١). وإذا سقط العمود سقط ما بني عليه.

٢ - أول ما يحاسب عليه العبد من عمله، فصلاح عمله وفساده بصلاح صلاته وفسادها، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة: الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسدت سائر عمله». وفي رواية: «أول ما يسأل عنه

(١) الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة، ٥/١١، برقم ٢٦١٦، وقال: «حديث حسن صحيح»، وأخرجه ابن ماجه، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، ٢/١٣١٤، وأحمد، ٥/٢٣١، وحسنه الألباني في إرواء الغليل، ٢/١٣٨.

العبد يوم القيامة ينظر في صلاته، فإن صلحت فقد أفلح،
[وفي رواية: وأنجح]، وإن فسدت فقد خاب وخسر»^(١).

وعن تميم الداري رضي الله عنه مرفوعاً: «أول ما يحاسب به
العبد يوم القيامة صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة،
وإن لم يكن أتمها قال الله ﷻ لملائكته: انظروا هل تجدون
لعبدي من تطوع فتكملون بها فريضته، ثم الزكاة
كذلك، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك»^(٢).

٣- آخر ما يُفقد من الدين، فإذا ذهب آخر الدين لم
يبق شيء منه، فعن أبي أمامة مرفوعاً: «لتنقض عُرَى
الإسلام عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ، فكلما انتقضت عُرْوَةٌ تشبث الناس

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط، ٤٠٩/١ [مجمع البحرين] برقم ٥٣٢، ورقم ٥٣٣،
وقال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: «وبالجملة فالحديث صحيح
بمجموع طرقه والله أعلم» ٣/٣٤٦.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب قول النبي ﷺ: (كل صلاة لا يتمها صاحبها تُتْم من
تطوعه) ٢٢٨/١ برقم ٨٦٤، ومن حديث أبي هريرة برقم ٩٦٦، وابن ماجه، من
حديث أبي هريرة في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في أول ما يحاسب
به العبد: الصلاة، ٤٥٨/١، برقم ١٤٢٥، وأحمد، ٦٥/٤، ١٠٣، ٣٧٧/٥،
وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٣٥٣/٢.

بالتالي تليها، فأولهن نقضاً للحكم، وآخرهن الصلاة»^(١). وفي رواية من طريق آخر: «أول ما يرفع من الناس الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، ورب مصلٌ لا خير فيه»^(٢).
وعن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخره الصلاة»^(٣).

٤ - آخر وصية أوصى بها النبي ﷺ أمته، فعن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: كان من آخر وصية رسول الله ﷺ: «الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم»، حتى جعل نبي

(١) أحمد ٢٥١ / ٥، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ٢٢٩.
(٢) أخرجه الطبراني في الصغير [مجمع البحرين]، ٧ / ٢٦٣، برقم ٤٤٢٥، وضعفه المحقق عبد القدوس بن محمد نذير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وله شاهد عن زيد بن ثابت أخرجه الحكيم الترمذي «أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة، ورب مصلٌ لا خلاق له عند الله تعالى»، وذكره الألباني في صحيح الجامع وحسنه، ٢ / ٣٥٣.

(٣) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، ص ٢٨، وتمام الرازي في الفوائد (ق ٢ / ٣١)، والضياء في المختارة، ١ / ٤٩٥، وأخرجه الطبراني في الكبير، برقم ٧١٨٢ من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه، بدون ذكر الصلاة، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٤ / ٣١٩، برقم ١٧٣٩، وقال بعد أن ذكر شواهد وطرقه: «والحديث صحيح على كل حال؛ فإن له شواهد كثيرة ذكرت بعضها في الروض النضير، تحت الحديث رقم ٧٢٦».

الله ﷺ يجعلها في صدره وما يفيض بها لسانه»^(١).

٥- مدح الله القائمين بها ومن أمر بها أهله، فقال تعالى: ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾^(٢).

٦- ذم الله المضيعين لها والمتكاسلين عنها، قال الله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾^(٣). وقال ﷺ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٤).

٧- أعظم أركان الإسلام ودعائمه العظام بعد الشهادتين، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله،

(١) أحمد، ٦/ ٢٩٠، ٣١١، ٣٢١، وصححه الألباني في إرواء الغليل، ٧/ ٢٣٨.

(٢) سورة مريم، الآيتان: ٥٤-٥٥.

(٣) سورة مريم، الآية: ٥٩.

(٤) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة،
وصوم رمضان، وحج البيت»^(١).

٨- مما يدل على عظم شأنها أن الله لم يفرضها في
الأرض بواسطة جبريل، وإنما فرضها بدون واسطة ليلة
الإسراء فوق سبع سموات.

٩- فرضت خمسين صلاة، وهذا يدل على محبة الله
لها، ثم خفف الله ﷻ عن عباده، ففرضها خمس صلوات
في اليوم والليلة، فهي خمسون في الميزان، وخمس في
العمل، وهذا يدل على عظم مكانتها^(٢).

١٠- افتتح الله أعمال المفلحين بالصلاة واختتمها
بها، وهذا يؤكد أهميتها، قال الله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس»
٩٢/١، برقم ٨، ومسلم، كتاب الإيمان، باب أركان الإسلام ودعائمه العظام
٤٥/١، برقم ١٦.

(٢) متفق عليه من حديث أنس ﷺ: البخاري، كتاب التوحيد، باب ما جاء في قوله
ﷻ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾، برقم ٧٥١٧، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء
برسول الله ﷺ وفرض الصلوات، برقم ١٦٢.

الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿١﴾ .

١١- أمر الله النبي محمدًا ﷺ وأتباعه أن يأمرُوا بها أهلِيهم، فقال الله ﷻ: ﴿ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴾ ﴿٢﴾ .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع» ﴿٣﴾ .

(١) سورة المؤمنون، الآيات: ١-٩ .

(٢) سورة طه، الآية: ١٣٢ .

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، ١/١٣٣، برقم ٤٩٥، وأحمد، ٢/١٨٠، ١٨٧، وصححه الألباني في إرواء الغليل، ٧/٢، ١/٢٦٦ .

١٢ - أَمْرُ النَّائِمِ وَالنَّاسِي بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ، وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَهْمِيَّتَهَا، فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيَصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ». وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يَصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا»^(١). وَأُلْحِقَ بِالنَّائِمِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَقْل، وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عِمَارٍ، وَعَمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، وَسَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ رضي الله عنه^(٢). أَمَا إِنْ كَانَتِ الْمُدَّةُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلَا قَضَاءَ؛ لِأَنَّ الْمُغْمَى عَلَيْهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَشْبَهُهُ الْمَجْنُونُ بِجَامِعِ زَوَالِ الْعَقْلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣).



(١) متفق عليه: البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ١/١٦٦، برقم ٥٩٧، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها، ١/٤٧٧، برقم ٦٨٤.
 (٢) انظر: الشرح الكبير لابن قدامة، ٣/٨، والمغني، ٢/٥٠-٥٢.
 (٣) انظر: مجموع فتاوى ساحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، جمع الدكتور عبد الله الطيار، والشيخ أحمد بن عبد العزيز ابن باز، ٢/٤٥٧.

المبحث الرابع: خصائص الصلاة في الإسلام^(١)

الصلاة لها شأن انفردت به على سائر الأعمال الصالحة، منها:

١ - سمي الله الصلاة إيمانًا بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٢). يعني صلاتكم إلى بيت المقدس؛ لأن الصلاة تصدق عمله وقوله.

٢ - خصها بالذكر تمييزًا لها من بين شرائع الإسلام، قال الله تعالى: ﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٣)، وتلاوته اتباعه والعمل بما فيه من جميع شرائع الدين، ثم قال:

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾، فخصها بالذكر تمييزًا لها، وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾^(٤). خصها

(١) انظر: شرح العمدة لابن تيمية، ٢/ ٨٧-٩١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٧٣.

بالذكر مع دخولها في جميع الخيرات، وغير ذلك كثير.

٣- قُرِنَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِكَثِيرٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ،
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَارْكَعُوا مَعَ الرَّائِعِينَ﴾^(١). وَقَالَ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾^(٢).
وَقَالَ: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾^(٣)، وَغَيْرَ ذَلِكَ كَثِيرًا.

٤- أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَهُ ﷺ أَنْ يَصْطَبِرَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: ﴿وَأْمُرْ
أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ
نَرْزُقُكَ﴾^(٤)، مَعَ أَنَّهُ ﷺ مَأْمُورٌ بِالِاصْطِبَارِ عَلَى جَمِيعِ
الْعِبَادَاتِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾^(٥).

٥- أَوْجَبَهَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَمْ يَعْذِرْ بِهَا مَرِيضًا،

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٣.

(٢) سورة الكوثر، الآية: ٢.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٦٢.

(٤) سورة طه، الآية: ١٣٢.

(٥) سورة مريم، الآية: ٦٥.

ولا خائفاً، ولا مسافراً، ولا غير ذلك؛ بل وقع التخفيف تارة في شروطها، وتارة في عددها، وتارة في أفعالها، ولم تسقط مع ثبات العقل.

٦- اشترط الله لها أكمل الأحوال: من الطهارة، والزينة باللباس، واستقبال القبلة مما لم يشترط في غيرها.

٧- استعمل فيها جميع أعضاء الإنسان: من القلب، واللسان، والجوارح، وليس ذلك لغيرها.

٨- نهى أن يشتغل فيها بغيرها، حتى بالخطرة، واللفظة، والفكرة.

٩- هي دين الله الذي يدين به أهل السموات والأرض، وهي مفتاح شرائع الأنبياء، ولم يُبعث نبيٌّ إلا بالصلاة.

١٠- قُرنت بالتصديق بقوله: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى * وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾^(١)، وخصائص الصلاة كثيرة جداً

(١) سورة القيامة، الآيتان: ٣١-٣٢.

لا تقاس بغيرها^(١).



(١) انظر: شرح العمدة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ٢/٨٧-٩١، والشرح الممتع لابن عثيمين، ٢/٨٧.

المبحث الخامس: حكم تارك الصلاة

ترك الصلاة المفروضة كفر، فمن تركها جاحداً لوجوبها كفر كفراً أكبر بإجماع أهل العلم، ولو صَلَّى^(١)، أما من ترك الصلاة بالكلية، وهو يعتقد وجوبها ولا يجدها، فإنه يكفر، والصحيح من أقوال أهل العلم أن كفره أكبر يخرج من الإسلام؛ لأدلة كثيرة منها على سبيل الاختصار ما يأتي:

١- قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ * خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾^(٢). وهذا يدل على أن تارك الصلاة مع الكفار والمنافقين الذين تبقى ظهورهم إذا سجد المسلمون قائمة، ولو كانوا من

(١) انظر: تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام، لساحة العلامة

عبدالعزیز بن عبد الله ابن باز ص ٧٣.

(٢) سورة القلم، الآيتان: ٤٢ - ٤٣.

المسلمين لأُذِنَ لَهُمُ بِالسُّجُودِ كَمَا أُذِنَ لِلْمُسْلِمِينَ.

٢- وقال ﷺ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ * وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾^(١). فتارك الصلاة من المجرمين السالكين في سقر، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾^(٢).

٣- وقال الله ﷻ: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٣). فعلق أخوتهم للمؤمنين بفعل الصلاة.

(١) سورة المدثر، الآيات: ٣٨-٤٦.

(٢) سورة القمر، الآيتان: ٤٧-٤٨.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١.

٤- عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»^(١).

٥- وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر»^(٢).

٦- وعن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال: «كان أصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة»^(٣).

٧- وقد حكى إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة

غير واحد من أهل العلم^(٤).

٨- وذكر الإمام ابن تيمية أن تارك الصلاة يكفر

(١) مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة، ١/٨٦، برقم ٧٦.

(٢) أخرجه الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في ترك الصلاة، ١/١٤، برقم ٢٦٢١،

والنسائي، كتاب الصلاة، باب الحكم في تارك الصلاة، ١/٢٣١، وابن ماجه، كتاب الإقامة، باب

ما جاء فيمن ترك الصلاة، برقم ١٠٧٩، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١/٦، ٧.

(٣) الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في ترك الصلاة، ١/١٤، برقم ٢٦٢٢.

(٤) انظر: المحلى لابن حزم، ٢/٢٤٢، ٢٤٣، وكتاب الصلاة لابن القيم، ص ٢٦،

والشرح الممتع على زاد المستقنع، لابن عثيمين، ٢/٢٨.

الكفر الأكبر لعشرة وجوه^(١).

٩- وأورد الإمام ابن القيم - رحمه الله - أكثر من اثنين وعشرين دليلاً على كفر تارك الصلاة الكفر الأكبر^(٢). والصواب الذي لا شك فيه، أن تارك الصلاة مطلقاً كافر لهذه الأدلة الصريحة^(٣).

١٠- قال الإمام ابن القيم - رحمه الله -: «وقد دلّ على كفر تارك الصلاة: الكتاب والسنة، وإجماع الصحابة»^(٤).



(١) انظر: شرح العمدة، لابن تيمية ٢ / ٨١-٩٤.

(٢) انظر: كتاب الصلاة لابن القيم ص ١٧-٢٦. فقد ذكر عشرة أدلة من القرآن واثنى عشر دليلاً من السنة وإجماع الصحابة.

(٣) سمعت شيخنا الإمام عبد العزيز بن عبد الله ابن باز قدس الله روحه وغفر له يُكفر تارك الصلاة ولو تركها في بعض الأوقات، ولو لم يجحد وجوبها. وانظر: تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام، له رحمه الله ص ٧٢.

(٤) كتاب الصلاة، ص ١٧.

المبحث السادس: فضل الصلاة

١- تنهى عن الفحشاء والمنكر؛ قال الله تعالى: ﴿ أَتُلُّ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾^(١).

٢- أفضل الأعمال بعد الشهادتين؛ لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها» قال: قلت: ثم أي؟ قال: «برّ الوالدين» قال: قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله»^(٢).

٣- تغسل الخطايا؛ لحديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهرٍ غمرٍ على باب

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب التوحيد، باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً، ٢٦٥/٨، برقم ٧٥٣٤، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، ٨٩/١، برقم ٨٥.

أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات»^(١).

٤- تكفر السيئات؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر»^(٢).

٥- نور لصاحبها في الدنيا والآخرة؛ لحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور، ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون، وفرعون، وهامان، وأبي بن خلف»^(٣).

(١) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات، ١/٤٦٣، برقم ٦٦٨.

(٢) مسلم، كتاب الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر، ١/٢٠٩، برقم ٢٣٣.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند، ٢/١٦٩، والدارمي، ٢/٣٠١، وقال الإمام المنذري في الترغيب والترهيب، ١/٤٤٠: «رواه أحمد بإسناد جيد».

وفي حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه: «الصلاة نور»^(١)؛
ولحديث بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «بشر المشائين في
الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة»^(٢).

٦- يرفع الله بها الدرجات، ويحط الخطايا؛ لحديث
ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له: «عليك
بكثرة السجود، فإنك لا تسجد لله سجدةً إلا رفعك الله
بها درجة، وحوطَّ عنك بها خطيئة»^(٣).

٧- من أعظم أسباب دخول الجنة برفقة النبي صلى الله عليه وسلم؛
لحديث ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: كنت أبيت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي: «سَلْ»
فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: «أو غير ذلك؟»

(١) مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، ١/٢٠٣، برقم ٢٢٣.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في المشي إلى الصلاة، برقم ٥٦١، والترمذي،
كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة، برقم ٢٢٣،
وصححه الألباني في مشكاة المصابيح لشواهده الكثيرة، ١/٢٢٤.

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، ١/٢٥٣، برقم ٤٨٨.

قلت: هو ذاك، قال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود»^(١).

٨- المشي إليها تكتب به الحسنات وترفع الدرجات وتحط الخطايا؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تطهر في بيته، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله؛ ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطواته إحداهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة»^(٢).

وفي الحديث الآخر: «إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى المسجد، لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتب الله ﷻ له حسنة، ولم يضع قدمه اليسرى إلا حط الله ﷻ عنه سيئة..»^(٣).

٩- تُعدُّ الضيافة في الجنة بها كلما غدا إليها المسلم أو راح؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «من غدا إلى المسجد

(١) مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، ١/٢٥٣، برقم ٤٨٩.
 (٢) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحي به الخطايا وترفع به الدرجات، ١/٤٦٢، برقم ٦٦٦.
 (٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الهدى في المشي إلى الصلاة، برقم ٥٦٣.

أو راح، أعد الله له في الجنة نُزْلاً كُلَّما غدا أو راح»^(١). والنزل ما يهياً للضيف عند قدومه.

١٠ - يغفر الله بها الذنوب فيما بينها وبين الصلاة التي تليها؛ لحديث عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء، فيصلي صلاة إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها»^(٢).

١١ - تكفر ما قبلها من الذنوب؛ لحديث عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يأت كبيرة، وذلك الدهر كله»^(٣).

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الأذان، باب فضل من غدا إلى المسجد أو راح، ١٨٢/١، برقم ٦٦٢. ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحي به الخطايا وترفع به الدرجات، ١/٤٦٣، برقم ٦٦٩.

(٢) مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، ١/٢٠٦، برقم ٢٢٧.

(٣) مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، ١/٢٠٦، برقم ٢٢٨.

١٢- تُصَلِّي الملائكة على صاحبها ما دام في مُصَلَّاه، وهو في صلاة ما دامت الصلاة تجسسه؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجةً. وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد، لا ينهزه إلا الصلاة، لا يريد إلا الصلاة، فلم يخطُ خطوة إلا رُفِعَ له بها درجةً، وحُطَّ عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تجسسه، والملائكة يُصلُّون على أحدكم مادام في مجلسه الذي صلى فيه، يقولون: اللهم ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم تب عليه، ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه»^(١).

١٣- انتظارها رباط في سبيل الله؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب البيوع، باب ما ذكر في الأسواق، برقم ٢١١٩، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة، ٤٥٩/١، برقم ٦٤٩.

الخطايا ويرفع به الدرجات»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط»^(١).

١٤- أجر من خرج إليها كأجر الحاج المحرم؛ لحديث أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة، فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى^(٢) لا ينصبه^(٣) إلا إياه، فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين»^(٤).

١٥- من سبق بها وهو من أهلها فله مثل أجر من

(١) مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، برقم ٢٥١.
(٢) تسبيح الضحى: صلاة الضحى، وكل صلاة يتطوع بها فهي تسبيح وسُبُحَة.
الترغيب والترهيب للمنذري، ١/ ٢٩٢.
(٣) لا ينصبه: لا يتعبه إلا ذلك، والنَّصَبُ: التعب، الترغيب والترهيب للمنذري، ٢/ ٢٩٢.
(٤) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة، برقم ٥٥٨، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ١١١، وفي صحيح الترغيب، ١/ ١٢٧.

حضرها؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله ﷻ مثل أجر من صلاها وحضرها، لا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً»^(١).

١٦- إذا تطهر وخرج إليها فهو في صلاة حتى يرجع، ويكتب له ذهابه ورجوعه؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ أحدكم في بيته، ثم أتى المسجد، كان في صلاة حتى يرجع، فلا يقل: هكذا» وشبك بين أصابعه^(٢)، وعنه رضي الله عنه يرفعه: «من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي، فرجلٌ تكتُبُ حسنة ورجلٌ تحطُّ سيئة حتى يرجع»^(٣).

(١) أبو داود، كتاب الصلاة، باب في من خرج يريد الصلاة فسبق بها، برقم ٥٦٤، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/١١٣.

(٢) ابن خزيمة في صحيحه، ١/٢٢٩، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١/٢٠٦، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/١١٨.

(٣) ابن حبان في صحيحه، برقم ١٦٢٠، والنسائي ٢/٤٢، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١/٢١٧، وصححه الألباني في صحيح الترغيب، ١/١٢١، وقال: «وهو =

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم إلى
يوم الدين.

كما قال، يعني الحاكم والذهبي. وانظر: أحاديث أخرى صحيحة تدل على أن من
تطهر في بيته ثم ذهب إلى المسجد فهو في صلاة حتى يرجع إلى منزله. صحيح
الترغيب والترهيب للألباني، ١/ ١٢١.

الفهرس

٣ المقدمة
٥ المبحث الأول: مفهوم الصلاة
٥ الصلاة لغة
٧ الصلاة في الشرع
٩ المبحث الثاني: حكم الصلاة
١١ المبحث الثالث: منزلة الصلاة
١١	١- الصلاة عماد الدين
١١	٢- أول ما يحاسب عليه العبد
١٢	٣- آخر ما يفقد من الدين
١٣	٤- آخر وصية أوصى بها النبي ﷺ
١٣	٥- مدح الله القائمين بها ومن أمر بها أهله
١٤	٦- ذم الله المضيعين لها والمتكاسلين عنها
١٤	٧- أعظم أركان الإسلام ودعائمه العظام بعد الشهادتين
١٥	٨- فرضها الله بدون واسطة
١٥	٩- فرضت خمسين صلاة
١٥	١٠- افتتح الله أعمال المفلحين بالصلاة واختتمها بها
١٦	١١- أمر الله النبي محمدًا ﷺ وأتباعه أن يأمروا بها أهلهم
١٧	١٢- أمر النائم والناسي والمغمى عليه ثلاثاً بالقضاء
١٨ المبحث الرابع: خصائص الصلاة في الإسلام
١٨	١- سمى الله الصلاة إيماناً
١٨	٢- خصتها بالذكر تمييزاً لها من بين شرائع الإسلام
١٩	٣- قرنت في القرآن بكثير من العبادات

- ٤- أمر الله نبيه أن يصطبر عليها ١٩
- ٥- أوجبها الله على كل حال ٢٠
- ٦- اشترط الله لها أكمل الأحوال ٢٠
- ٧- استعمل فيها جميع أعضاء الإنسان ٢٠
- ٨- نهى أن يشتغل فيها بغيرها حتى بالخطرة واللفظة، والفكرة ٢٠
- ٩- هي دين الله الذي يدين به أهل السموات والأرض ٢٠
- ١٠- قرنت بالتصديق ٢٠
- المبحث الخامس: حكم تاركها** ٢٢
- ١- «يَوْمَ يُكْتَفَىٰ عَنْ سَاقٍ» ٢٢
- ٢- «كل نفس بما كسبت رهينة» ٢٣
- ٣- «فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ» ٢٣
- ٤- «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» ٢٤
- ٥- «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة» ٢٤
- ٦- «كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة» ٢٤
- ٧- حكى إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة غير واحد من أهل العلم ٢٤
- ٨- تارك الصلاة يكفر الكفر الأكبر لعشرة وجوه ٢٤
- ٩- أورد الإمام ابن القيم أكثر من اثنين وعشرين دليلاً على كفر تارك الصلاة ٢٥
- المبحث السادس: فضل الصلاة** ٢٦
- ١- تنهى عن الفحشاء والمنكر ٢٦
- ٢- أفضل الأعمال بعد الشهادتين ٢٦
- ٣- تغسل الخطايا غسلًا ٢٦
- ٤- تكفر السيئات ٢٧
- ٥- نور لصاحبها في الدنيا والآخرة ٢٧
- ٦- يرفع الله بها الدرجات ويحط الخطايا ٢٨

- ٧- من أعظم أسباب دخول الجنة برفقة النبي ﷺ ٢٨
- ٨- المشي إليها تكتب به الحسنات وترفع الدرجات وتحط الخطايا ٢٩
- ٩- تُعد الضيافة في الجنة بها كلما غدا إليها المسلم أو راح ٣٠
- ١٠- يغفر الله بها الذنوب فيما بينها وبين الصلاة التي تليها ٣٠
- ١١- تكفر ما قبلها من الذنوب ٣٠
- ١٢- تصلي الملائكة على صاحبها ما دام في مصلاه وهو في صلاة ما دامت ٣١
- ١٣- انتظارها رباط في سبيل الله ٣٢
- ١٤- أجر من خرج إليها كأجر الحاج المحرم ٣٢
- ١٥- من سبق بها وهو من أهلها فله مثل أجر من حضرها ٣٣
- ١٦- إذا تطهر وخرج إليها فهو في صلاة حتى يرجع ٣٣
- الفهرس ٣٦

كتب للمؤلف

٥٣-	الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة	١-	العروة الوثقى في ضوء الكتاب والسنة
٥٤-	العمرة والحج والزيارة في ضوء الكتاب والسنة	٢-	بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
٥٥-	مرشد المعتمر والحجاج والزائر	٣-	شرح العقيدة الواسطية
٥٦-	رمي الجمرات في ضوء الكتاب والسنة	٤-	شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة
٥٧-	مناسك الحج والعمرة في الإسلام	٥-	ثمر المجتبي: مختصر شرح أسماء الله الحسنى
٥٨-	الجهاد في سبيل الله: فضله، وأسباب النصر على الأعداء	٦-	الفوز العظيم والخسران المبين
٥٩-	المفاهيم الصحيحة للجهاد في ضوء الكتاب والسنة	٧-	النور وظلمات في الكتاب والسنة
٦٠-	الربا: أضراره وأثاره في ضوء الكتاب والسنة	٨-	نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة
٦١-	من أحكام سورة المائدة	٩-	نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
٦٢-	الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى	١٠-	نور الإسلام وظلمات الكفر في ضوء الكتاب والسنة
٦٣-	مواقف النبي ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى	١١-	نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
٦٤-	مواقف الصحابة رضي الله عنهم في الدعوة إلى الله تعالى	١٢-	نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
٦٥-	مواقف التابعين وتابعهم في الدعوة إلى الله تعالى	١٣-	نور الشيب وحكم تغييره في ضوء الكتاب والسنة
٦٦-	مواقف العلماء عبر العصور في الدعوة إلى الله تعالى	١٤-	نور الهدى وظلمات الضلال في ضوء الكتاب والسنة
٦٧-	مفهوم الحكمة في ضوء الكتاب والسنة	١٥-	قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال
٦٨-	كيفية دعوة الملحدين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة	١٦-	الاعتصام بالكتاب والسنة
٦٩-	كيفية دعوة الوثنيين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة	١٧-	تبريد حرارة المصيبة في ضوء الكتاب والسنة
٧٠-	كيفية دعوة أهل الكتاب إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة	١٨-	عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة (٢/١)
٧١-	كيفية دعوة عمارة المسلمين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب	١٩-	ظهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة
٧٢-	مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة	٢٠-	منزلة الصلاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٧٣-	فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري رحمه الله (٢/١)	٢١-	الأذان والإقامة في ضوء الكتاب والسنة
٧٤-	العلاقة المثلى بين العلماء ووسائل الاتصال الحديثة	٢٢-	إجابة النداء في ضوء الكتاب والسنة
٧٥-	الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة (٤/١)	٢٣-	شروط الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٧٦-	الدعاء من الكتاب والسنة	٢٤-	قرة عيون الصلبيين بيان صفة صلاة المحسنين في ضوء الكتاب
٧٧-	حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة	٢٥-	أركان الصلاة وأجباتها في ضوء الكتاب والسنة
٧٨-	ورد الصباح والمساء في ضوء الكتاب والسنة	٢٦-	الخشوع في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٧٩-	العلاج بالرقى من الكتاب والسنة	٢٧-	سجود السهو: مشروعيته وموضعه وأسبابه في ضوء الكتاب
٨٠-	شروط الدعاء وموانع الإجابة في ضوء الكتاب والسنة	٢٨-	صلاة التطوع: مفهوم فضائل وأقسام وأنواع في ضوء الكتاب
٨١-	تصحيح شرح حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة	٢٩-	قيام الليل: فضله وأدابه في ضوء الكتاب والسنة
٨٢-	تصحيح شرح حصن المسلم من الكتاب والسنة	٣٠-	صلاة الجمعة: مفهوم، فضائل، أحكام، وفوائد، وأداب
٨٣-	الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة	٣١-	المساجد، مفهوم، فضائل، وأحكام، وحقوق، وآداب
٨٤-	عظمة القرآن الكريم وتعظيمه وأثره في النفوس	٣٢-	الإمامة في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٨٥-	صلة الأرحام في ضوء الكتاب والسنة	٣٣-	صلاة المريض في ضوء الكتاب والسنة
٨٦-	بر الوالدين في ضوء الكتاب والسنة	٣٤-	صلاة المسافر في ضوء الكتاب والسنة
٨٧-	سلامة الصدر في ضوء الكتاب والسنة	٣٥-	صلاة الخوف في ضوء الكتاب والسنة
٨٨-	أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة	٣٦-	صلاة الجمعة في ضوء الكتاب والسنة
٨٩-	نور التقوى وظلمات المعاصي في ضوء الكتاب والسنة	٣٧-	صلاة العيدين في ضوء الكتاب والسنة
٩٠-	آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة	٣٨-	صلاة الكسوف في ضوء الكتاب والسنة
٩١-	الغفلة: خطرها، وأسبابها، وعلاجها	٣٩-	صلاة الاستسقاء في ضوء الكتاب والسنة
٩٢-	الحجاب والاختلاط في ضوء الكتاب والسنة (تحت الطبع)	٤٠-	أحكام الجنائز في ضوء الكتاب والسنة
٩٣-	الهدى النبوي في تربية الأولاد	٤١-	ثواب القرب المهداة إلى أموات المسلمين في ضوء الكتاب والسنة
٩٤-	الأخلاق في ضوء الكتاب والسنة (تحت الطبع)	٤٢-	صلاة المؤمن في ضوء الكتاب والسنة (٣/١)
٩٥-	وداع الرسول ﷺ لأمة	٤٣-	منزلة الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٩٦-	رحمة للعالمين محمد رسول الله سيد الناس ﷺ	٤٤-	زكاة بهيمة الأعمام في ضوء الكتاب والسنة
٩٧-	مواقف لا تسمى من سيرة والدي رحمهما الله	٤٥-	زكاة الخراج من الأرض في ضوء الكتاب والسنة
٩٨-	أبراج الزواج في سيرة لحجاج تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله	٤٦-	زكاة الأملاك: الذهب والفضة في ضوء الكتاب والسنة
٩٩-	الجنة والنار: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)	٤٧-	زكاة عروض التجارة في ضوء الكتاب والسنة
١٠٠-	غزوة فتح مكة: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)	٤٨-	زكاة الفطر في ضوء الكتاب والسنة
١٠١-	سيرة الشاب الصالح عبد الرحمن بن سعيد بن علي رحمه	٤٩-	مصارف الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
١٠٢-	مجموع رسائل الشباب الصالح	٥٠-	صدقة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
١٠٣-	مجموع الخطب المنبرية (تحت الطبع)	٥١-	الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
١٠٤-	القضاء والمعازف في ضوء الكتاب والسنة وأثر الصحابة	٥٢-	فضائل الصيام وقيام رمضان في ضوء الكتاب والسنة

كتب (مترجمة) للمؤلف

* أولاً : حصن المسلم باللفات الآتية

٤٩-	نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة الربا: أضراره وأثاره في ضوء الكتاب والسنة	١-	حصن المسلم باللفظة الإنجليزية
٥٠-	نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة	٢-	حصن المسلم باللفظة الفرنسية
٥١-	ظهور المسلم (مكتب الجاليات بالسلييل(وادي الواسر)	٣-	حصن المسلم باللفظة الأوردية
٥٢-	منزلة الصلاة في الإسلام (الجيت بحى السلاجريض)	٤-	حصن المسلم باللفظة الإندونيسية
٥٣-	صلاة التطوع في ضوء الكتاب والسنة	٥-	حصن المسلم باللفظة البنغالية
٥٤-	نور التقوى وظلمات المعاصي (دار السلام)	٦-	حصن المسلم باللفظة الأمهرية
٥٥-	نور الإسلام وظلمات الكفر (دار السلام)	٧-	حصن المسلم باللفظة السواحلية
٥٦-	الفوز العظيم والخسران المبين (دار السلام)	٨-	حصن المسلم باللفظة التركية
٥٧-	النور والظلمات في الكتاب والسنة (دار السلام)	٩-	حصن المسلم باللفظة الهوساوية
٥٨-	قضية التكفير بين أهل السنة و فرق الضلال (دار السلام)	١٠-	حصن المسلم باللفظة الفارسية
٥٩-	نور الهدى وظلمات الضلال (دار السلام)	١١-	حصن المسلم باللفظة الماليارية
٦٠-	نور الشيب وحكم تغييره (دار السلام)	١٢-	حصن المسلم باللفظة التاميلية
٦١-	رحمة للعالمين (دار السلام)	١٣-	حصن المسلم باللفظة اليوربا
٦٢-	شرح العقيدة الواسطية (موقع دار الإسلام)	١٤-	حصن المسلم باللفظة البشتو
٦٣-		١٥-	حصن المسلم باللفظة اللوغندية
		١٦-	حصن المسلم باللفظة الهندية
		١٧-	حصن المسلم باللفظة الماليزية
		١٨-	حصن المسلم باللفظة الصينية
		١٩-	حصن المسلم باللفظة الشيشانية
		٢٠-	حصن المسلم باللفظة الروسية
		٢١-	حصن المسلم باللفظة الألبانية
		٢٢-	حصن المسلم باللفظة البوسنية
		٢٣-	حصن المسلم باللفظة الألمانية
		٢٤-	حصن المسلم باللفظة الإسبانية
		٢٥-	حصن المسلم باللفظة الفلبينية (مرناو)
		٢٦-	حصن المسلم باللفظة الفلبينية (تجالوج)
		٢٧-	حصن المسلم باللفظة الصومالية
		٢٨-	حصن المسلم باللفظة الطاجيكية
		٢٩-	حصن المسلم باللفظة الأثرية
		٣٠-	حصن المسلم باللفظة اليابانية
		٣١-	حصن المسلم باللفظة النيبالية
		٣٢-	حصن المسلم باللفظة الأذكو
		٣٣-	حصن المسلم باللفظة التلغو (جاليات الجهراء بلكويت)
		٣٤-	حصن المسلم باللفظة الهولندية (تحت الطبع)
		٣٥-	حصن المسلم باللفظة الشركسية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
		٣٦-	حصن المسلم، قرعزي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
		٣٧-	حصن المسلم باللفظة الرومانية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
		٣٨-	حصن المسلم باللفظة الفيتنامية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
		٣٩-	حصن المسلم باللفظة السنهالية (مكتب الجاليات بلاربوة)
		٤٠-	حصن المسلم، ملازو (موقع دار الإسلام)
		٤١-	حصن المسلم، سندي (موقع دار الإسلام)
		٤٢-	شرح حصن المسلم، أوزيكي (موقع دار الإسلام)

* ثانياً : كتب مترجمة باللغة الأوردية :

٤٣-	العروة الوثقى في ضوء الكتاب والسنة (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٤٣-	نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
٤٤-	شروط الدعاء وموانع الإجابة	٤٤-	شروط الدعاء وموانع الإجابة
٤٥-	الدعاء ممن الكتاب والسنة	٤٥-	الدعاء ممن الكتاب والسنة
٤٦-	نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة	٤٦-	نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة
٤٧-	بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها	٤٧-	بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها